mroftalp htehaB ni knil muideM

محاضرة)التوبة شروطها وأحكامها(| الشيخ عبد الله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فان الله جل وعلا - 00:00:04

خلقنا لعبادته وجعل لنا دورا تتعاقب واحدة بعد الاخرى ولكن هذه الدار التي هي محل العمل وهي التي عليه النتائج والحكم في الاخرة. سريعة الذهاب. تذهب بسرعة وعمر الانسان قصير ولابد ان يقع العبد - 00:00:34

في شيء من المخالفات. ويقع ايضا في تقصير في الاوامر ولهذا صارت التوبة واجبة على كل عبد تجب تجب على العبد من الامور التي تركها من الواجبات وكذلك من الامور ارتكبها من المحظورات. اما - 00:01:14

الامور التي هي مستحبة وفيها رفع للدرجات فهذه التوبة منها مستحبة ولهذا يقول ربنا جل وعلا ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة - 00:01:54

نصوحا اتوب وهذا امر. امر من الله. بان نتوب. والتوبة معناها الرجوع الرجوع الى الله جل وعلا وترك المخالفة او ترك او فعل ما هو واجب قد تركه فلا بد من هذا ثم كما هو معلوم - 00:02:24

بنو ادم كلهم خطاء. وخير الخطائين التوابون توابون معناها كثير التوبة. الذين يكثرونها. ولا يقول الانسان انا ما عندي مخالفات ما يمكن ان يكون انسان سالما من الذنوب ابدا. حتى - 00:02:54

المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. اخر سورة نزلت من القرآن عليه قوله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم. اذا جاء نصر الله والفتح. ورأيت الناس سيدخلون في دين الله افواجا. فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا - 00:03:24

قالت عائشة رضي الله عنها ما صلى صلاة بعد نزول هذه السورة الا ويقول فيها سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك. امتثالا لامر ربه ايضا في حديث ابي عمر وحديث انس وغيرهما يقول كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد - 00:03:54

اكثر من مئة مرة يقول استغفر الله واتوب اليه. من كان يبدأ استغفر استغفر الله واتوب اليه. ليست بمجرد اللسان فقط. يجب ان يكون العمل مطابق للقول والا قد يكون كذبا ويكون يحتاج الى توبة. فعلى كل حال - 00:04:24

مرجعنا الى ربنا وسوف يحاسبنا على اعمالنا التي نعملها في هذه الدار والاعمال يجب ان كون على وفق ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم ثبت في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزولا عبد - 00:04:54

لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع. يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه. وعن شبابه فيما ابلاه وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه؟ وهل عمل بما علم - 00:05:24

هذه ما تركت في السائل. واكثر الله جل وعلا من ذكر السؤال في القرآن اخبر جل وعلا اننا سوف نسأل والمسائل متعددة واولها اول ما يوضع الانسان في قبره يأتيه ملكان كريمان من ملائكة الله ولكنهما - 00:05:54

على غير المعهود. منكر الصوت. وينتهي رعنه انتهارا شديد فيقلع يقول ان له من تعبد؟ فان اجاب قال اعبدوا الله قال له من اين جاءك الامر من الذي جاءك به؟ وما هي العبادة التي تتعبد بها؟ هذه الصلاة - 00:06:24

يسأل عن ربه عن معبوده وعن دينه وعن من جاء بالدين. من هو فان وفقه الله قال ربي الله والرب هنا بمعنى الاله المعبود الذي وديني الاسلام وهذا رسول الله الذي جاء - 00:07:04

بالهدى يقول ان وما يدريك؟ وما يدريك هذه ايضا مسألة فيقول اذا وفقه الله قرأت كتاب الله وامنت به. عند ذلك يقول قد علمنا اما وقد امنت واتبعت فانظر انظر الى مكانك في النار. لو كفرت بالله. اما الان فانظر الى مكانك في الجنة. يقول صلى الله - 00:07:34
عليه وسلم فيراهما معا المكانين. حتى يغتبط بذلك ويزيد فرحه وسروره ثم يقول ربي اقم الساعة حتى ارجع الى مكاني واهلي. فان كان غير هذا تلعثم وتردد وقال ما ادري سمعت الناس يقولون - 00:08:14
فقلته او قد يقول رأيت الناس يفعلون شيئا ففعلته. ولهذا يقول العلماء هذه الامور يجب على العبد ان يأخذها عن دليلها. ليس عن العادة وعن النظر الذي للناس ويتبعهم. هذا لا يجزي ولا ينفع. لا بد ان يكون امر مقنع يقتنع به. يستدل به - 00:08:44
والدليل سهل دليل من كتاب الله جل وعلا حديث رسوله صلى الله عليه وسلم ثم المقصود التوبة لان التوبة كما يقول العلماء هي وظيفة العمر مع ان الانسان يجب ان يكون تائبا دائما ما هو ينتظر الا انه - 00:09:14
يأتيه الاجل ويقول للتوبة اللهم اني اسألك التوبة وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان. هذه ما تجزي شيء ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم تقبل التوبة ما لم يعاين - 00:09:44
ماذا يعاين؟ يعني يعاين الملائكة الذين يأتون الى قبض الروح كل واحد منا سوف تأتيه ملائكة تقبض روحه وتتولاه اما يكون مآله السعادة والخير الكثير او بالعكس فالمقصود يعني اننا خلقنا لامر الزمنا به - 00:10:13
وليس هذا صعب وليس امره مستحيل ممتنع او انه شديد كلا بل هو سهل ميسور والحمدلله كما قال معاذ رضي الله عنه يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال لقد سألت عن عظيم. وانه ليسير سهل على - 00:10:43
من يسره الله عليه. مهوب على كل احد على الذي ييسره الله عليه. ثم قال تعبد الله لا تشركوا به شيئا. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمظان وتحج البيت هذه خمسة امور. هي التي يترتب عليها دخول الجنة. اذا جاء بها الانسان تامة كما - 00:11:13
امر به فهو من اهل الجنة قطعا بلا تردد. وهي ليست كثيرة مع ان كثير من الناس ليس عليه زكاة. الزكاة على الذين يملكون الاموال يعني يكون عندهم نصاب فاكثر. والصوم الحمد لله - 00:11:43
سنة مرة واحدة شهر واحد. والحج في العمر واحد مرة. لا تجب عليك الا في عمرك مرة واحدة ماذا بقي؟ بقيت الصلاة. التي تتكرر في كل يوم خمس مرات والصلاة في الحقيقة هي الاساس في هذا. بعد التوحيد بعد عبادة الله وحده. لان - 00:12:03
القصد والطلب ارادة النفع وارادة دفع الظر كل هذا يجب ان يكون من الله وحده. ولا يجوز ان يكون هذا من مخلوق والله جل وعلا هو الذي يعبد. ولهذا قال تعبد الله لا تشرك به شيئا - 00:12:33
تأمل تعبد الله لا تشرك به شيئا. وشيء هنا نكرة. في النفي واذا جاءت بهذه الصفة فهي تعم الشرك الاكبر والاصغر والكثير والقليل فلا بد من مجانبة الشرك نهائيا. ثم اقامة الصلاة - 00:13:03
ما معنى اقامة الصلاة؟ كل النصوص في كتاب الله وفي سنة رسوله كلها تأتي بهذا اللفظ. اقيموا الصلاة. اقيموا ما جاء صلوا. صلوا فقط وانما جاء اقيموا الصلاة. ما يدل على ان هذا له معنى يجب ان يتأمل - 00:13:33
ويعمل به اقامة الصلاة ان تأتي بها على الوجه الذي بينه لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم. وتأتي ايضا مستعملة على اركانها وشروطها ومراكزاتها وغيرها قد يقول الانسان انا الحمد لله اصلي - 00:14:03
ولا اترك الصلاة اعاتي بالشروط والاركان وغير ذلك. قد يتصور هذا والحقيقة ان صلاتنا تحتاج الى توبة. لاننا ندخل الصلاة ونحن نفكر. وقد نخرج منها ما عرفنا ما قيل. وما - 00:14:53
ماذا قلنا فيكون الانسان في هذا مقصرا لانه جاء في الحديث عن ابن عباس ليس للانسان من صلاته الا ما عقل. وجاء انه قد يكتب للانسان من الصلاة جزءا منها اما الربع او الخمس او او الى العشر. ثم - 00:15:23
الصلاة صلة بين العبد وبين ربه. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام العبد الى الصلاة فان الله ينصب وجهه لوجهه. فلا يلتفت. يعني تصور اذا كان الله ينظر - 00:15:53
اليك وانت غافل. قلبك في مكان وجسدك في مكان. هذه جسد بلا روح. لا تحتاج الى استدراك. ان تستدرك وتتوب والمقصود ان هذه

اللحظات يعني التي تقوم بها في الصلاة تحتاج الى جهاد - 00:16:13
ان تجاهد نفسك وتجاهد الشيطان. والشيطان احرص ما يكون افساد صلاة الانسان في هذا الموقف. ولهذا ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اذن بالصلاة هرب الشيطان وله ضراط من كثرة من سرعة الهروب. حتى ينقطع الصوت - 00:16:43
ثم يرجع فاذا ثوب بها يعني اقيم اقيمت الصلاة هرب لان ذكر الله يطرده حتى ينقطع الصوت ثم يرجع لا يذكر الانسان في اذكر كذا اذكر كذا. ولهذا ربما يذكر الانسان وهو في صلاته امورا نسيها. وكل - 00:17:13
كل ذلك حرصا منه على افساد صلاة العبد. ولهذا جاء انه اذا سجد ابن ادم انه يعتزله يبكي. يقول امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة. وهو امرتم في السجود فابيت فلي النار - 00:17:43
وعلى كل حال هو عدونا. وقد كرر ربنا جل وعلا الحذر وجوب الحذر منه وقد اتخذوه عدو فانهم لكم عدو. وقصة ابينا ادم معه معلومة المقصود يعني ان هذا من اهم الامور التي يجب ان نعتني بها. اكثر من - 00:18:03
عنايتنا بما نكتسبه من الاموال وغيرها. لان هذه هي الثمرة التي يمكن انها انك تعاينها في قبرك وتؤنسك وتطمئنك لان القبر في الواقع ليس الموت ونسي منسيا. القبر حياة ولكن حياة - 00:18:33
على غيرها على غير هذه الحياة التي نعهدها. ولهذا الزمنا شرعا باننا نقول في الصلاة في اخرها نستعيذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال - 00:19:03
يرى بعض العلماء ان هذا واجب من واجبات الصلاة. لان الامر فيه صريح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن المقصود هنا كونوا امرنا بالاستعاذة من عذاب القبر كما امرنا بالاستعاذة من النار هذا يدل - 00:19:33
وعلى ان القبر فيه عذاب وفيه نعيم. وفيه حياة والحياة فيه قد تكون اكمل من هذه الحياة. وقد تكون حياة حياة شقاء. نسأل الله العافية. وقد ذكر الله عليه وسلم كثيرا من الاحاديث التي فيها ما يدل على هذا. ففي الصحيحين - 00:19:53
عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرين فقالا انهما عذبان وما يعذبان في كبير. ثم قال بلى انه كبير. اما احدهما فما كان يتنزه من بوله. واما الاخر فكان يمشي بالنميمة - 00:20:23
معنى ذلك ان هذا من اسباب عذاب القبر عدم التنزه من البول والتحرز منه. وكذلك الكلام في الناس او السعي في الافساد فيما بينهم يكون من اسباب عذاب القبر. وقد جاء في البخاري ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:53
تأخر يوما عن صلاة الفجر. يعني عن العادة التي يعتادها ثم خرج فصلى صلاة تجوز بها. ثم قال ماكنكم؟ اخبركم عن الذي حبسني وقال اني كنت اصلي ما شاء الله ثم غلبتني عيناي - 00:21:23
فاتاني اتيان من ربي. فقال لي انطلق. فانطلقت معهما لاتينا الى رجل قائم على اخر معه كلاب من حديد. يشرشر شربت قهوة. من فمه ومنخره الى قفاه. ثم يتحول الى الشق الثاني - 00:21:53
فيفعلوا به ذلك فقلت سبحان الله ما هذا؟ فقال لي انطلق انطلق. فانطلقنا اتينا الى رجل وعنده اخر معه حجر فيثلغ رأسه فيتدهد الحجر فيتبعه واذا اخذه ورجع اذا رأسه قد عاد كما كان فيفعل به كما فعل. وقلت - 00:22:23
والله ما هذا فقال لي انطلق انطلق فانطلقنا. اتينا على نهر يشبه الدم وفيه رجل يسبح وعنده وعند الظفاف رجل عنده حجارة كثيرة. فيسبح ثم فيأتي ويفتح فاه يفغر فاه فيضع فيه حجر ثم يعود ويسبح. قلت سبحان الله ما - 00:22:53
هذا فقال لي انطلق انطلق. فانطلقنا فاتينا الى بنا شبه التنور اسفله واسع واعلاه ظيق. وفيه رجال ونساء عراة. فيأتيه ستأتيهم نار من اسفل منهم فيصيحون ويضوأون. فقلت سبحان الله ما هؤلاء؟ ثم ذكر اشياء - 00:23:23
ثم قال قالوا نخبرك عما رأيت. اما الاول الذي رأيته يشرشق فهذا الرجل يكذب الكذبة فتبلغ الافاق فهذا عذابه الى يوم القيامة. شف هذا عذابه الى يوم القيامة يعني ان هذا في البرزخ في القبر. واما الاخر الذي رأيته يثلغ رأسه فهذا الرجل - 00:23:53
يأخذ من كتاب الله وينام عن الصلاة المكتوبة. هذا عذابه الى يوم القيامة. واما الرجل الذي رأيته يسبح في النهر الذي يشبه الدم فذا هذا اكل الربا. هذا عذابه الى يوم القيامة. واما الرجال والنساء الذي - 00:24:23

عراة وتأتيهم النار فهؤلاء الزناة والزواني. هذا عذابهم المقصود انه ذكر ان هذه الامور هي عذاب في القبر. في في البرزخ قبل يوم القيامة. فاذا لا بد ان اتنبه لهذه الامور. ونعمل على ان نبتعد من الاسباب التي تكون - 00:24:43

سببا لعذاب القبر. نسأل الله العافية. ويستعد الانسان في قبره انسان يذهب الى القبر ما معه احد. معه الذين يودعونه القبر ثم يدفنونه وفي التراب ثم يرجعون ويبقى وحده. ما معه احد. ما معه الا عمله. ان كان - 00:25:13

صالحا فانه يأتيه بسورة رجل حسن الوجه حسن الطلعة طيب الثياب طيب الرائحة. فيبشره يقول ابشر. يقول من انت؟ فوجهك الوجه الذي يأتي الخير ويبشر به ويقول انا عملك الصالح فيلازمه يؤنسه ويطمئنه او بالعكس - 00:25:43

نسأل الله العافية. اذا كان العمل سيئا فانه يجيء اليه بصورة كريهة. ورائحة منتنة يقول ابشر بما يسوؤك. يقول انت وجهك الوجه الذي يبشر بالسوء من انت؟ فيقول انا عملك السيء. هذه امور يجب ان نتنبه لها. ثم يقول التوبة - 00:26:13

التوبة الله جل وعلا يحبها ويحب التوابين. وليس ذلك لانه جل وعلا يحتاج الى العبد او العباد او انه هو الغني بذاته عن كل احد. ولكنه جل وعلا وكريم وجواد. لا يحب تعذيب عباده. ولكن هم الذين يجتنبوا - 00:26:43

العذاب ويتسببون به. ولهذا كانت التوبة معروضة اذا ان يحصل ما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم يعاين ماذا يعاين يعاين الملائكة لان الانسان مثل ما قال الله جل وعلا وهو القاهر فوق عباده محمد - 00:27:13

حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون. فالرسل هم هؤلاء الملائكة يتوفون الانسان. فاذا عاينهم والمعاينة عندما ينقطع الامل من الدنيا هنا يراهم حقيقة يشاهدهم. فهنا ما تقبل توبة. ولا استعتاب. ولا عمل - 00:27:43

انقطع الامر وانتهى. ومثله الحديث الثاني. تقبل التوبة ما لم تغرغر يغرغر يعني تصل روحه الى مكان الغرغرة. يعني الى حلقه لان الموت يبدأ من الرجلين. اول ما يموت من الانسان قدماه. ثم - 00:28:13

تخرج الى ان تخرج الروح من فمه. ينتهي ينفصل سور جسدا بليلة. ولكن اذا وضع في قبره اعيدت روحه اليه وصار عاقلا. جاءك ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعمر ابن الخطاب - 00:28:43

كيف بك اذا جاءك ملكان صوت احدهما كالرعد القاصف؟ معهما مطراق من حديدة ومن نار لو ظرب به الجبل انهد. فقال له يا رسول الله االكون في حالة هذه؟ قال نعم - 00:29:03

قال اذا اكفيك هما. يعني معناه ان الانسان يكون في قبره مثل حالته التي مات عليها. تماما، فليحذر الانسان ان يكون مفرطا او مقصرا في هذا، لان الامر يتعلق بك فقط ما ينفعك غيرك من الخلق لا مال ولا ولد ولا غير ذلك الا - 00:29:23

شيء يقبله الله جل وعلا من صدقة تكون بعدك او ولد صالح يدعو لك او عمل يكون باكيا بعدك الى وقت ما. لان الاعمال ما تبقى في في هذه الدنيا تنتهي. اوقاف وغيرها تنتهي - 00:29:53

اذا نهت انتهت اعيانها انتهى نفعها. والمقصود يعني ان الانسان يجب ان الامور التي فاتته. استدرك بالتوبة والحمد لله ان الله جل وعلا يقبل التوبة بل بها وقد صور لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكون لله جل وعلا من شدة الفرح - 00:30:13

في هذا شيء يعني اخر ما يمكن ان يكون الفرح. فقال لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم يظل راحلته في ارض دوية مهلكة. ما فيها لا انيس ولا حياة - 00:30:43

فيبحث عنها ويطلبها فييأس من وجودها. ثم يأتي الى شجرة ويضع رأسه تحتها يقول اموت ها هنا. قد ايس من الحياء. فبينما هو كذلك اذ راحلته واقفة على رأسه فيأخذ بخطامها ويقول اللهم انت عبدي وانا ربك - 00:31:13

اخطأ من شدة الفرح. يعني كأنه ما يعقل ما ما يقول من شدة الفرح هل في فرح من ورا هذا؟ وليس ذلك لان الله جل وعلا ينتفع بايمان الانسان او بتوبته كلا - 00:31:43

ولكنه كما سبق يكره عذاب عباده. الامر مثل ما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم كلكم يدخل الجنة الا من ابى. في احد يأبى ان دخول الجنة؟ قالوا ومن يأبى - 00:32:03

تأبى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. الامر يتعلق بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم

التوبة ذكر العلماء ان لها شروط - 00:32:23
لا بد منها. فمن شروطها وجوب الاقلاع عن الذنب اول شيء يعني ان تترك الذنب اللي انت فيه. ولكن هل يتصور توبة والانسان لا يعرف الامر الذي يتوب منه هذا لا يتصور. لا الاقلاع عنه - 00:32:43
يترك ما هو فيه. مثلا انسان يقصر في الصلاة او انه يتناول من المسفرات او ما اشبه ذلك يجب ان يتركه. اما ان يتوب وهو قوموا كلمة وهو عازم عليه وهو يفعله فهذه ما هي ثوبة. هذه توبة الكذابين وقد يكون العقاب اشد. يقول التوبة - 00:33:13
وانت مقيم على الامر التي الذي نهيت عنه هذا واحد الاقلاع عن المخالفة او الاقلاع عن التقصير في الواجب الذي وجب عليك. بهذا ولا هذا الامر الثاني العزم التي تؤكد تعزم عزيمة - 00:33:43
مؤكدة على انك لا تعود الى الذنب. لا تعاودها. اما اذا اقول مثلا اتوب وبعدين في ذهنه او في قلبه انه سيعاود هذه ليست توبة. توبة كاذبة ثالث انه يعزم العزيمة الاكيدة مثل هذا - 00:34:13
ثم اذا كان الذنب يتعلق بالغير. لا من ارجاع الحق الى صاحبه. حتى تتم التوبة. ثم اما كونها قبل الموت فهذا شيء معلوم. او قبلها او كونها قبل طلوع الشمس من مغربها فهذا شيء معلوم ولا يحتاج - 00:34:43
الانسان موجود انا موجودين الان نبقى الى طلوع الشمس. عمر الانسان قصير جلدة المقصود يعني ان هذه لابد منها للانسان الذي يتوب ويصدق مع الله يكون صادقا والله جل وعلا - 00:35:13
امرنا بذلك واكد هذا علينا. ونادانا باسم الايمان واخبرنا ان الولاية لا يتوب انه ظالم انه ظالم ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. ثم ايضا ما يجوز الانسان انه يقول انا تبت ثم رجعت ثم تبت ثم - 00:35:37
ثم رجعت فلا فائدة في التوبة. لان هذا هو مطلوب الشيطان الذي يريده. ان يحول بين العبد وبين التوبة بل لو مثلا عاود الذنب عدة مرات يجب انه يتوب ولكن على الصفة التي ذكرت انه يترك الذنب ويعزم انه لا يعاوده ويندم - 00:36:07
على وقوعه فيه. الندم توبة. اذا حصلت هذه الامور الثلاثة وان كان حق يتعلق بالغير يضاف اليه انه اما يستحله ويطلب منه انه يسامحه او يعود يعيده اليه. او يعوضه عن ذلك. المهم انه يرظيه. يرظيه عن - 00:36:37
الحق الذي لا عليه سواء كان كلام او كان مال او غير ذلك فلابد من هذا ولهذا جاء في الاثر ان الدواوين ثلاثة الدواوين معنى التي تكتب على الانسان ثلاثة اقسام. قسم منها لا يقبل المغفرة اصلا. ولكن هذا لمن يموت من مات عليه - 00:37:07
وهو الشرك. من مات مشركا فهو في النار. نسأل الله العافية. وديوان لا لابد من التقصي في وادائه وهو الحقوق التي بين العباد لهذا يقول الله جل وعلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه - 00:37:37
لماذا يفر من امة؟ ومن زوجته ويفر من من ابناءه يقول العلماء خوفا من المطالبة بالحقوق. لان في ذلك في ذلك اليوم وذلك الموقف ما في احد يسامح. كل يريد حقه حتى الولد على امه والام على ابنها - 00:38:07
ولهذا يقولون اكرم ما يرى الانسان في ذلك الموقف من الناس اقربائه او من لان لا يطالبون بالحقوق التي لهم عليه. لان الوفا هناك من الحسنات فان لم تفي الحسنات اخذ من سيئات اصحاب الحقوق - 00:38:37
ووضعت على الظالم. جاء في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تدرون المفلس فيكم قال من قال من ليس عنده دينار ولا درهم قال لا المفلس من يأتي يوم القيامة باعمال امثال الجبال ولكنه يأتي - 00:39:07
وقد اخذ مال هذا وظرب هذا واستعرظ عرظ هذا وشتم هذا فيؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته. فاذا فنيت حسناته اخذ من سيئاته فطرح فطرحت عليه ثم طرح في النار. هذا هو المفلس حقيقة. عمل اعمالا - 00:39:37
وليست ولكن ليست له للناس بل لاعدائه الذين كان يتكلم فيهم وكان يعمل الاعمال التي يرى انها تضرهم وهي تنفعهم. في مثل هذا. حقيقة اذا الدواوين هذه الاول انه لا يغفر منه شيء. الذي هو الشرك - 00:40:07
والثاني لا يترك منه شيء. الذي هو حقوق العباد لبعضهم البعض. الثالث يقول لا يأبأ الله به شيئا. ايش معنى لا يعبأ؟ يعني لا يكترث به. بل اذا شاء وان كان امثال الجبال. هذا الذي بين العبد وبين ربه. هذي اسهلها وايسرها - 00:40:37

لان الله غفور رحيم ولهذا يقول جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء آآ ويقول جل وعلا وان تك حسنة يضاعفها ان الله لا - 00:41:07

مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها. ويؤتي من لدنه اجرا عظيما شوف كيف الموازنة يوم القيامة. اذا وزن بين الحسنات والسيئات اذا فظل لك من الحسنات زائد عن السيئات. مثقال ذرة. ظاعف الله جل وعلا هذا المثقال وادخلك به الجنة - 00:41:31

كرم عظيم من ربنا جل وعلا وعفو واسع. جل وعلا. ولا يهلك على الله الا من هلك. نسأل الله العافية. ثم المقصود يعني نقول انه لا ينبغي للانسان انه يقول انا تبت ثم تبت ثم تبت ورجعت فهذا مطلب الشيطان الذي يريد - 00:42:01

من العبد انه يسد عليك باب التوبة نهائيا اذا تكررت الاعمال ولهذا جاء في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم ان عبدا من عباد الله اذنب ذنبا فقال اي - 00:42:31

اب اني اصبت ذنبا فاغفره لي. فقال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربا يأخذ بالذنب يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لك. ثم اذنب ذنبا فقال قال اي رب اني اصبت ذنبا فاغفره لي. فقال الله جل وعلا عبدي علم ان له - 00:43:01

ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لك. ثم اصاب ذنبا فقال اي رب اني اصبت ذنبا فاغفره لي. فقال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ - 00:43:31

به افعل ما شئت. ايش معنى افعل ما شئت؟ يعني ما دمت تذنب وتستغفر فالله يغفر ولو باليوم عدة مرات. فلا يجوز ان يأتي الشيطان للعبد ويقول له انت ما فيك فايدة. تذنب وتذنب ولا تتوب وتتوب وترجع الى اخره. ولكن لابد من - 00:43:51

من الامور التي ذكرت للتائب. اولا الاقلاع عن الذنب. الثاني العزيمة ان لا يعاوده. الثالث الندم. على الوقوع. يقول كيف ظحك عليه الشيطان؟ كيف سولت الناس؟ كيف بهذا فاذا وجدت هذه الامور الثلاثة فهذه التوبة النصوح. وان كان الحق - 00:44:21

مثل ما سبق يتعلق بالغير لابد من اداء الحق او استحلاله وطلب مسامحته. فعلى كل يجب علينا ان نعتني بامرنا وننظر في مآلنا فكل هنا سوف ينفرد وحده في قبره ليس معه الا عمله. وان كان العمل صالحا فانه يؤنسه - 00:44:51

نطمئنه ويقول ابشر بما يسرك. اما اذا كان بغير ذلك فانه يعذبه. يعذب بعمله العمل يكون عذابا عليه. كما هو من نصوص كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم عمر الانسان - 00:45:21

قصير ثم لا يقول الانسان لنا ان شابا العمر فيه بقية الامر ما هو بادى اللسان هذا بيد الله جل وعلا ما يدري الانسان متى يفجي. يفجأه الموت. وقد يأتي بغتة. قد يأتي في - 00:45:41

كما هو الواقع حوادث كثيرة والامور التي لاسباب الوفاة متعددة ثم حتى لو قدر ان الانسان يعمر مئة سنة فيجب عليه ان يستمر على العمل الصالح وان يكون تقيا نقيا محبا لما يأمر الله به - 00:46:01

ومغتبطا به حتى ينتهي امره الى ربه جل وعلا فيجازيه افضل الجزاء. ثم يفكر العبد يفكر ماذا المآل؟ ما هو المآل؟ اين مآلنا ومصيرنا اول بعد الموت الذي لا بد منه لكل احد القبر والقبر فيه اهوال وفيه عذاب - 00:46:31

وفيه نعيم وفيه سعة وفيه ضيق. بعض الناس يلتئم عليه قبره حتى تخلف تختلف اضلاعه. بعض الناس يوسع له مد البصر وينور له في ويرى فيه ما يسره فهذا يجب ان نفكر فيه ونعمل له. ثم بعد هذا يأتي البعث - 00:47:01

بعتوا النشور وكم ذكر الله جل وعلا لنا من هذه الامور في كتابه جل وعلا. لا نحصيها لا كثرة الا بكلفة. فاذا بعث من قبره كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:47:31

ابعتونا يعني يأتون من قبورهم يحشرون حفاة عراة غرلا. قالوا وما غرنا؟ قال غير وجاء في بعض الالفاظ بهما حفاة عراة غرلا بهما. وقيل وما بهما؟ قال ليس معهم شيء. يعني لكن - 00:47:51

نساء ولا نعال ولا ما يقي من الشمس ولا شراب ولا طعام ثم يجمعون من اول مولود من ادم عليه السلام الى اخر مولود من بني ادم والله قد احصاهم وعلمهم واعدهم ولا يزيدون ولا ينقصون. فاذا ولد اخر مولود انتهت الدنيا - 00:48:31

وقامت القيامة فيجمعون في مكان واحد الانسان فيه ما يجد الا موضع قدميه لكثرة الناس الجن والانس قد حشروا في هذا. وهذا

الحشر هذا الوقوف كما يقول الله جل وعلا ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على - 00:49:01
ناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. هذا اليوم العظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين يقومون يوما مقداره - 00:49:31
وخمسين الف سنة. من يقوم بهذا؟ ولكن ليس هذا للكل لان في هذا الموقف الانبياء الرسل والانبياء والصديقون والشهداء وكل بني ادم بعضهم في هذا الموقف كأنه عليه من بعد العصر الى الغروب وبعضهم كأن - 00:49:51
يكون عليها هذه المدة الطويلة السبع. ويشتد الكرب. والشمس فوق رؤوسهم. ولهذا عجائب قد لا يصدق بها الا من يؤمن بالله يكونون جميع واحد منهم عرقه يصل الى فمه. والثاني ما يعرق - 00:50:19
وهكذا تختلف كل منهم من يصل الى كعبيه ولا ركبتيه ولا حكويه والى منهم من يلزمه الجاما. ومنهم من لا يعرق اصلا. ومنهم من تطول عليه هذا العناء. ومنهم من لا يكون ذلك بهذه المثابة بل سهل وميسور. لان الله جل وعلا يقول في الذين امنوا - 00:50:49
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فالخوف يكون في المستقبل. يخاف من والحزن على الماضي. فهم لا يحزنون على ما مضى من الدنيا ولا يخافون مما يستكبرهم. ثم اذا اراد الله جل وعلا رحمة عباده هؤلاء الهم بعضهم الهمهم ان يطلبوا الشفاعة - 00:51:19
من الرسل الذين معهم في الموقف. فيقول بعضهم لبعض من اولى بذلك من ابيكم ادم خلقه الله بيديه واسكنه واسكنه جنته واسجد له ملائكته ادم معهم يعرفونه يذهبون اليه ويقولون له اشفع لنا الى ربك ليحاسبنا يريحنا من هذا - 00:51:49
هذا الطلب لطلب المحاسبة بس فيقول انا السبب في اخراجكم من الجنة لا استطيع ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعد بعده مثله. واني خالفت واكلت من الشجرة التي نهيت عنها. فانا لا اسأل الا نفسي نفسي - 00:52:19
اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى نوح ونوح يعتذر منهم كذلك. وكذلك يرسلهم الى ابراهيم فيعتذر ويرسلهم الى موسى فيعتذر. ويرسلهم الى عيسى فيعتذر ويرسلهم الى محمد. صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين - 00:52:49
يقول صلى الله عليه وسلم فيأتوني فاقول انا لها فاذهب الى مكان تحت فاسجد لربي ويفتح علي من المحامد والثناء ما لا احسنه ثم يتركني قدر اسبوع وانا ساجد. ثم يقول لي اي محمد - 00:53:09
ارفع رأسك واسأل تعطى واشفع تشفع. فيطلب من ربه جل وعلا انه يأتي يفصل بين عباده تريحهم من على هذا الموقف. فيقول جل وعلا انا اتي فيذهب ويجلس مع الناس يقي مع الناس. يأتي ربك - 00:53:39
العالمين الى الارض كما قال الله جل وعلا واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب ولكن يجب ان نعلم انه يأتي الى الارض وهو فوق عرشه. ما يكون فوقه شي تعال وتقدس. لانه اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء. ولا يمكن ان يكون مخلوق لا سماوات ولا غيرها - 00:53:59
تظله او تقله. وهو على كل شيء قدير. تعالى وتقدس. ثم اذا جاء يخاطب الناس كلهم كلهم يسمعون قوله ويقول اليس عدلا مني ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا؟ الجواب بلى. يقولون بلى. فيؤتى - 00:54:29
كل معبود من شجر وحجر او ادمي او ملك ولكن اذا كانوا من المطيعين يؤتى بشياطين على صور تلك المعبودات. فيقال لهم اتبعوا الى اين؟ الى جهنم نسأل الله العافية. لما قال الله جل وعلا انكم وما تعبدون - 00:54:59
من دون الله حصدوا جهنم انتم لها واردون. يقول فيبقى المؤمنون وفيه المنافقون فيأتيهم جل وعلا في سورة لا يعرفونه بها. فيقول لهم ما الذي ابقاكم وذهب الناس وقد ذهب الناس تأمل هذا الكلام ما الذي ابقاكم وقد ذهب الناس - 00:55:29
المعنى ان البقية قلة بالنسبة للي ذهبوا ذهبوا. فيقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم واما اليوم فلا نحتاج اليهم بشيء ولنا رب ننتظره. فيقول انا ربكم. فيقولون اعوذ بالله من - 00:55:59
هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا. فاذا جاء ربنا عرفنا الذي يتكلم هم الرسل. رسل الله يتكلمون فيقول هل بينكم وبينه اية؟ فيقولون نعم الساق. فيكشف عن فيخرون له سجدا. ويبقى المنافق ما يستطيع ان يسجد. اذا اراد ان يسجد سقط على قفاه - 00:56:19
يكون ظهره طبقة واحدة. كما قال الله جل وعلا فضرب بينهم بسور له باب الى اخره هذا ونسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى

وصفاته العلى ان يرزقنا الاهتداء والعلم النافع والعمل الصالح الذي يكون سببا لنجاتنا من كل عذاب - 00:56:49
وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:57:19